

## الدر المنثور

الشفرة فألق جبريل الشفرة فقال : يا أبت شدني فإنني أخاف أن ينتضح عليك من دمي ثم قال : يا أبت حلني فإنني أخاف أن تشهد علي الملائكة إنني جرعت من أمر الله تعالى . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي B قال : أتني إبراهيم في النوم فقيل له : أوف بنذرك الذي نذرت .

أن الله رزقك غلاما من سارة أن تذبجه .

فقال : يا إسحاق انطلق فقرب قربانا إلى الله فأخذ سكيننا وحبلا ثم انطلق به حتى إذا ذهب به بين الجبال قال الغلام : يا أبت أين قربانك قال : يا بني إنني أرى في المنام أنني أذبك فأنظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين قال له إسحاق : يا أبت اشدد رباطي حتى لا أضطرب وأكفف عني ثيابك حتى لا ينضح عليها من دمي شيء فتراه سارة فتحزن وأسرع مر السكين على حلقي ليكون أهون للموت علي فإذا أتيت سارة فأقرأ عليها السلام مني .

فأقبل عليه إبراهيم بقلبه وهو يبكي وإسحاق يبكي ثم أنه جر السكين على حلقة فلم تنحر وضرب الله على حلق إسحاق صفيحة من نحاس فلما رأى ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه . وذلك قول الله فلما أسلما يقول : سلما الله الأمر وتله للجبين فنودي يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا بإسحاق فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه وحل عن ابنه وأكب عليه يقبله وجعل يقول : اليوم يا بني وهبت لي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : إن الله لما أمر إبراهيم بذبح ابنه قال له : يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان : هذا أوان أصيب حاجتي من آل إبراهيم فلقي إبراهيم متشبها بصديق له فقال له : يا إبراهيم أين تعمد ؟ قال : لحاجة قال : والله ما تذهب إلا لتذبح ابنك من أجل رؤيا رأيتها والرؤيا تخطيء وتصيب وليس في رؤيا رأيتها ما تذهب إسحاق فلما رأى أنه لم يستفد من إبراهيم شيئا .

لقي إسحاق فقال : أين تعمد يا إسحاق ؟ قال : لحاجة إبراهيم قال : إن إبراهيم إنما يذهب بك ليذبك فقال إسحاق : وما شأنه يذبني وهل رأيت أحدا يذبح ابنه ؟ قال : يذبك الله قال : فإن يذبني الله أصبر والله لذلك أهل فلما رأى أنه لم يستفد من إسحاق شيئا جاء إلى سارة فقال : أين يذهب إسحاق ؟ قالت : ذهب مع إبراهيم